Document: EB 2019/127/R.22
Agenda: 8(c)
Date: 23 August 2019
Distribution: Public
Original: English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

تقرير عن الزيارة القطرية للمجلس التنفيذي لعام 2019 إلى جمهورية الكاميرون

مذكرة إلى ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

المشاركون في الزيارة القطرية للمجلس التنفيذي
من خلال السيد Bommakanti Rajender ،
وزير (الزراعة)
الممثل الدائم المناوب
لجمهورية الهند لدى الصندوق

نشر الوثائق:

Deirdre McGrenra
مديرة مكتب الحوكمة المؤسسية
والعلاقات مع الدول الأعضاء
رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة السابعة والعشرون بعد المائة
روما، 10–12 سبتمبر/أيلول 2019

للعلم

تقرير عن الزيارة القطرية للمجلس التنفيذي لعام 2019 إلى لجمهورية الكاميرون

1- **الإجراءات.** شارك وفد من 12 عضوا من المجلس التنفيذي للصندوق يمثلون أنغولا، والبرازيل، والكاميرون، والصين، ومصر، وفنلندا، وألمانيا، والهند، وإندونيسيا، واليابان، ولكسمبرغ، ونيجيريا، ترأسه معالي السيد هشام بدر، سفير مصر لدى إيطاليا، في الزيارة القطرية إلى الكاميرون في الفترة من 20 إلى 26 يوليو/تموز 2019، بغية الاطلاع على إنجازات البرنامج القطري للصندوق في البلاد وتعزيز معرفة المندوبين وفهمهم لعمل الصندوق في الميدان.

2- ورافق الوفد كل من: السيد Donal Brown نائب الرئيس المساعد لدائرة إدارة البرامج؛ والسيد Oscar Garcia مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق؛ والسيدة أتسوكو هيروسي سكرتيرة الصندوق؛ والسيد Lisandro Martin مدير شعبة أفريقيا الغربية والوسطى؛ والسيد Ron Hartman مدير شعبة الانخراط العالمي والشراكات وتعبئة الموارد؛ والسيدة Stefania Lenoci مستشارة رئيس الصندوق؛ والفريق القطري للكاميرون في الصندوق برئاسة السيد Bernard Hien مدير المكتب شبه الإقليمي لأفريقيا الوسطى.

3- بدأت الزيارة يوم الاثنين 22 يوليو/تموز بحلقة عمل تمهيدية تم فيها الاطلاع على تعاون الصندوق مع الكاميرون والنتائج التي خرج بها تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية للبلاد للفترة 2007–2017 قبل تقدير وضع تنفيذ توصيات مكتب التقييم المستقل. وبعد الظهر قام الوفد، مصحوبا بمحافظ الكاميرون لدى الصندوق معالي السيدة Clementine Ananga، بزيارة لمعرض المستفيدين الشباب، وبدأ بجولة عبر البلاد لزيارة إقليم ليتورال والإقليم الغربي والإقليم الأوسط للانخراط مع المستفيدين من مشروع الترويج للمبادرات الفردية في تربية الأحياء المائية، ومشروع دعم تنمية التمويل الصغري الريفي ، ومشروع دعم تنمية سلاسل قيمة السلع، وبرنامج تشجيع المشروعات الزراعية الرعوية للشباب.

4- وفي 25 يوليو/تموز، اجتمع الوفد بممثلين عن الجهات المانحة الأخرى والمنسق المقيم للأمم المتحدة في البلاد، وممثلين عن الوكالتين الأخرتين في روما، للتوصل إلى لمحات ثاقبة عن التحديات والسياق التشغيلي للتنمية الدولية في البلاد.

5- وفي يوم الجمعة 26 يوليو/تموز، قام الوفد بزيارة لرئيس الوزراء في جمهورية الكاميرون ، معالي السيد Joseph Dion Ngute. ووفرت جلسة إحاطة قصيرة في وزارة العلاقات الخارجية بعدئذ الفرصة للتأكيد على التزام الصندوق بالتحول الريفي في الكاميرون. وانتهت الزيارة يوم الجمعة مساء مع الشعور بالرضا الذي ساد بين أعضاء المجلس التنفيذي.

6- **الاستنتاجات والتوصيات**

- في الكاميرون، هنالك شراكة طويلة الأمد بين الحكومة والصندوق، ويعود انخراط الصندوق في البلاد إلى عام 1981، حيث انخرط في 11 عملية قيمتها الإجمالية 400 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك 200 مليون دولار أمريكي مساهمة من الصندوق.
- ووفرت هذه الزيارة القطرية فرصة لأعضاء المجلس لفهم الوضع على أرض الواقع، ولفهم التحديات التي تواجهها الوكالات المنفذة والمجتمعات المحلية والحكومة.

- وبالاستجابة للشواغل التي أثارتها لجنة التقييم في يونيو/تموز 2018 حول أداء البرنامج القطري، أكد أعضاء البعثة على أن تنفيذ التوصيات المنبثقة عن تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية للفترة 2007–2017 على المسار الصحيح، ونتيجة لتحسن الأداء، تضاعفت مخصصات البلاد من 23 مليون دولار أمريكي خلال فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق إلى 47 مليون دولار أمريكي خلال فترة التجديد الحادي عشر. وتم تشجيع الحكومة على الإبقاء على جهودها الجارية وعلى تجنب الانتكاسات التي قد تنجم عن سوء الأداء.

- اعتبر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2019–2024 على أنه عالي الجودة وسيشكل فرصة لبداية جديدة ولتغيير منظور الحافظة القطرية. ورحب أعضاء المجلس بزيادة التركيز على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وسلطوا الضوء على أهمية تعيين خبير بقضايا التمايز بين الجنسين للتطرق للتحديات التي أشار إليها تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية للفترة 2007–2017.

- ونظرا لمسألة الدين المتعلقة بسقوف الاقتراض التي وضعها صندوق النقد الدولي، شعر المشاركون في هذه الزيارة بالسرور لإحاطتهم علما بأن موارد الصندوق ما زالت متاحة للبلاد بشروط تيسيرية للغاية. ووافقوا على المقترح بتوفير تمويل إضافي لمشروع برنامج تشجيع المشروعات الزراعية الرعوية للشباب وللمرحلة الثانية من مشروع دعم تنمية سلاسل قيمة السلع، وشجعوا الحكومة على تأكيد لذلك.

- كما لاحظ المشاركون في الزيارة إمكانيات توسيع نطاق النتائج التي حققتها المشروعات فيما يتعلق بمحاصيل الأرز والبصل، الأحياء المائية وريادة الأعمال الشبابية. وسيتطلب توسيع النتائج على نطاق واسع تمويلا من الحكومة ويبقى الصندوق على استعداد للاستثمار في توسيع النطاق.

- وفيما يتعلق بتزايد انتشار الفقر والجوع، فإن الإقليم بأسره لم يعد على المسار الصحيح لتحقيق هدفي التنمية المستدامة الأول والثاني، وبالتالي فقد شجع الوفد الكاميرون باعتبارها عضو بارز من الدول الأعضاء في الصندوق من الإقليم على إثبات قيادتها من خلال زيادة مساهمتها المالية في التجديد الثاني عشر للصندوق الذي سيبدأ في فبراير/شباط 2020.

7- وقد تقدم الوفد بالتوصيات التالية لتعزيز أداء الحافظة القطرية:

- يتوجب على الحكومة أن تعزز ملكيتها الوطنية للبرنامج القطري، بما في ذلك من خلال الإشراف الفعال على إدارة المشروعات وصرف الأموال النظيرة في الوقت المحدد لها.

- يتوجب على الحكومة أن تسرع من إعادة تنشيط منصة تنسيق القطاع الريفي بدعم من الصندوق والوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

- يتوجب على الحكومة تقليل التأخيرات الزمنية بين توقيع اتفاقيات التمويل وبداية المشروعات إلى أقصى حد ممكن.

- يتوجب على الصندوق الاستفادة من التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لرفع سوية التكنولوجيات المستخدمة في المشروعات.

8- **استعراض للزيارات الميدانية.** قام الوفد بزيارات ميدانية في الفترة 22–25 يوليو/تموز 2019.

(1) **زيارة ميدانية إلى مزرعة دولا لتربية الأحياء المائية.** لاحظ أعضاء المجلس التنفيذي بأن محطة تربية الأحياء المائية جيدة الإدارة، من إنتاج البيوض إلى تربية الأسماك الصغيرة إلى توزيعها على المزارعين. وفي الوقت الحاضر هنالك 000 200 سمكة صغيرة تنتج كل يوم في المحطة، ولاحظ المشاركون بأن هنالك حاجة لرفع سوية التكنولوجيا المستخدمة بهدف زيادة الإنتاج اليومي.

(2) **زيارة إلى موقع Agro World Group لتربية الأحياء المائية في أقفاص في نهر بومبا.** يعتبر هذا المشروع مفيدا للغاية، إذ تتم تربية فصائل مختلفة من الأسماك في أقفاص ضمن النهر المتدفق، ويعتقد أعضاء المجلس التنفيذي بأن هذه الأسماك عرضة للكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والتلوث والأمراض، لذا فهم يقترحون إيجاد مكون للوقاية من مخاطر الكوارث يتم إدراجه في المشروع بحيث يمكن تأمين المزارعين ضد أية خسائر تتسبب بها الكوارث الطبيعية. وأشير إلى أن المشروع قد أوجد فرص عمالة في المجتمع المحلي، ووفر الفرص للأسر لتعليم الصيد لأطفالها.

(3) **زيارة للمستفيدين من برنامج تشجيع المشروعات الزراعية الرعوية للشباب في بونابيري.** وهنا شهد أعضاء المجلس التنفيذي رائد أعمال شاب يقوم بتربية الدواجن، ويدخن لحومها ويحفظها في مبردات ومن ثم يسوقها. وقد لاحظ أعضاء المجلس التنفيذي الحاجة لتأمين المستفيدين ضد الخسائر التي تتسبب بها الكوارث والمصائب، وكذلك فقد لاحظوا أيضا الحاجة لتوسيع نطاق برامج ريادة الأعمال على هذه الشاكلة بهدف تحفيز الشباب.

(4) **زيارة لمعرض لحاضنات الأعمال.** زار أعضاء المجلس التنفيذي معرضا أقامه رواد الأعمال الذين تدعمهم مشروعات الصندوق، وتضمنت الأنشطة إنتاج المحاصيل مثل الأرز والبصل والأناناس والذرة والموز والفلفل. أما نظم الإنتاج الحيوانية فقد تضمنت الخنازير والدواجن والمجترات الصغيرة والحيوانات غير التقليدية. كذلك فقد تضمنت أيضا أنشطة ذات صلة بالإنتاج مثل إمدادات المدخلات والتجهيز وتعزيز القيمة والتسويق والصناعات الريفية والتخديم وصيانة المعدات. ومع أن رواد الأعمال الشباب كانوا متحمسين للغاية إلا أن أعضاء المجلس التنفيذي لاحظوا الحاجة لرفع سوية التكنولوجيا المستخدمة بهدف تحسين الإنتاجية والكفاءة، وبخاصة في تجهيز المنتجات الغذائية والفاكهة.

(5) **زيارة منطقة بينجا ذات الدراية الجغرافية بزراعة الفلفل.** تضم المجموعة التعاونية لمنطقة بينجا ذات الدلالة الجغرافية لزراعة الفلفل حوالي 170 مزارعا نجحوا في زراعة وتجهيز وتسويق الفلفل. وقد تم تسجيل هذه التعاونية كمنطقة ذات دلالة جغرافية. وحيث أنها تلقت شهادة الدلالة الجغرافية، ازدادت أسعار الفلفل بصورة واضحة مما أدى إلى تعزيز عوائد المزارعين من أعضائها. وشعر أعضاء المجلس التنفيذي برضا كبير عن هذا المشروع، واقترحوا أن يتم توسيع نطاقه بصورة أكبر.

(6) **زيارة إلى مشاتل الموز الصالح للطبخ.** قامت إحدى رائدات الأعمال بإنشاء مركز لإنتاج الموز الصالح للطبخ وهو مركز ناجح للغاية، ويمكن استخدام هذا المشروع للعرض بحيث يحفز غيرها من الشباب على توسيع نطاق جهودهم المشابهة.

(7) **زيارة إلى حيازات زراعية، وجلسة عمل مع تعاونية منتجي الأرز في مقاطعة كوتابا في نغوندوب (التي يدعمها مشروع دعم تنمية سلاسل قيمة السلع).**

(8) **زيارة إلى حيازات زراعية، وجلسة عمل مع مجلس إدارة تعاونية منتجي الأرز في تونغا (التي يدعمها مشروع دعم تنمية سلاسل قيمة السلع).** لاحظ أعضاء المجلس التنفيذي استخدام الحراثات الكهربائية لتهيئة الأرض لزراعة الأرز، وقد أبلغ مدير المشروع أعضاء المجلس التنفيذي بأن الإنتاج كان بحدود 2 طن لكل هكتار، ولكن وبعد إدخال الأصناف المحسنة، واستخدام زراعة الخطوط وتحسين الممارسات الزراعية ازداد الإنتاج ليصل 6 أطنان. ويتم استهلاك حوالي 60 في المائة من الأرز المنتج من هذه المزرعة من قبل المستفيدين أنفسهم في القرية، وأما الـ 40 في المائة الباقية فتباع في الأسواق. وكان القرويين في الموقعين سعداء للغاية لتحسين أمنهم الغذائي والحصول على أرباح كافية لإرسال أطفاهم إلى المدارس. إضافة إلى ذلك، أبلغت نساء عديدات بأن عبء العمل عليهن الآن قد غدا أكثر توازنا، وغدت أعباء الأعمال المنزلية موزعة بصورة عادلة ضمن الأسرة. كلك فقد لوحظ استخدام تكنولوجيات تجهيز الأرز، وساد الشعور بأنه يمكن تحسين تكنولوجيا التجهيز في هذا المجال. كذلك فقد لاحظ أعضاء المجلس أيضا الحاجة إلى ميكنة الزراعة على نطاق واسع وإلى المدخلات الزراعية (مثلا الأسمدة والمبيدات)، التي ستحسن من الإنتاجية. وهنالك أيضا حاجة لتدريب المزارعين على الممارسات الزراعية الأفضل من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

(9) **اجتماع مع المسؤولين المحليين والمستفيدين من شبكة Camccul للتمويل الصغري (التي يدعمها مشروع دعم تنمية التمويل الصغري الريفي).** أتلج صدور أعضاء المجلس رؤيتهم لعرض تقدم به المستفيدون عن شبكة التمويل الصغري هذه. وبفضل التمويل من Camccul، استطاع المزارعون الاستثمار في أراضيهم الزراعية وبالتالي زيادة إنتاجهم من الكاكاو والذرة، وزيادة أرباحهم، وفي نهاية المطاف تحسين حياتهم. ويعتبر استرداد أكثر من 90 في المائة من التمويل الصغري إشارة جيدة للغاية. إلا أن أعضاء المجلس لاحظوا الحاجة لربط شبكة التمويل الصغري بالمصارف التجارية.

(10) **زيارة إلى حيازات زراعية وجلسة عمل مع الشباب المنخرطين في حزام الحدائق في بافيا (الذي يدعمه برنامج تشجيع المشروعات الزراعية الرعوية للشباب).** في هذه المنطقة يتلقى الشباب التدريب في حيازة لاستعراض أساليب الإنتاج وتقنياته لمدة قد تصل إلى عامين. ويكتسب الشباب الثقة بالنفس والمهارات التقنية من خلال إنتاج المحاصيل في حيازات إفرادية مخصصة لهم (500 متر مربع للشخص الواحد) ضمن مركز التدريب. وقد أثار عرض تقدمت به إحدى رائدات الأعمال الزراعية إعجاب المجلس وهي أم لستة أطفال. وقد أبلغت عن شعورها بالتمكين من خلال التدريب والدعم ذي الصلة الذي تلقته من البرنامج وهي الآن تشغّل العديد من الموظفين الدائمين، إضافة إلى العمالة الأسرية بما في ذلك زوجها. وكذلك فقد شعر أعضاء المجلس برضا شديد عن الدعم الذي يتم توفيره للفتيات اللواتي أنجبن أطفالا، والأشخاص الذين يعانون من الإعاقات. وينتمي المتدربون إلى جمعية زراعية ناشطة في مجال تسويق منتجاتهم بما في ذلك من خلال التعاقد مع فنادق كبيرة في ياوندي. إلا أن أعضاء المجلس لاحظوا أن هذا المشروع يجب أن يكون مستداما من خلال التدريب الملائم والدعم المالي.

9- حظي أعضاء المجلس بحفاوة كبيرة عند زيارتهم لمجتمعات المستفيدين. وعبر أفراد المجتمعات المحلية عن امتنانهم للصندوق لدعمه القيم لهم في تحسين سبل عيشهم ووضعهم الاجتماعي وبخاصة النساء منهم.

إضافة إلى ذلك، فقد عقد أعضاء المجلس التنفيذي نقاشا مفصلا مع المنسق المقيم للأمم المتحدة في الكاميرون وغيره من أعضاء الفريق القطري للأمم المتحدة في البلاد وشركاء آخرين مثل برنامج الأغذية العالمي. وشعر أعضاء المجلس التنفيذي بالسرور لملاحظة التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها على المستوى القطري.

10- **التحديات.**

(1) هنالك حاجة لتعزيز شبكة الطرق في المناطق الريفية. وحيث أن الصندوق يمتلك أموالا محدودة، قد ترغب الحكومة في أن تطلب المساعدة من البنك الدولي أو مصرف التنمية الأفريقي أو غيره من الممولين الآخرين للحصول على دعم للبنية التحتية.

(2) تعد الزراعة أولوية قصوى في البلاد وهنالك إمكانيات هائلة لها في حال تم تحديث الزراعة في البلاد.

(3) سكان البلاد شباب وتتزايد أعدادهم بمعدل كبير: إذ أن 65 في المائة منهم دون سن الـ 35. ومع أن الشباب يحتاجون للوظائف والتعليم، إلا أنه لا بد من اقتناص المكاسب الديموغرافية من خلال التخطيط الملائم.

(4) استهلال مشروع صغير قد يعتمد على أفكار الأفراد، إلا أن هنالك حاجة لتوسيع النطاق لتحقيق أثر هيكلي.

11- **قدرة الصندوق في إدارة السياسات.** أكدت الزيارة القطرية على أهمية التعاون الوثيق والشراكة القوية بين الحكومة والصندوق والمجتمعات المحلية. ويحتاج الصندوق للاستمرار في دعمه لبناء القدرات الحكومية في التنسيق والإشراف على المشروعات.

12- **شكر وامتنان.** يود أعضاء المجلس التنفيذي الذين شاركوا في هذه الزيارة القطرية أن يعبروا عن عميق امتنانهم لجميع من أسهم في تنظيم هذه الزيارة. وتستحق الإدارة العليا في الصندوق ثناء كبيرا على هذه الزيارة. كذلك فإن أعضاء المجلس التنفيذي يقدرون عاليا القيادة الدينامية لسفير مصر لدى إيطاليا، سعادة السيد هشام بدر في توجيه المجموعة وإبقائها متماسكة. والشكر موصول أيضا إلى السيد Lisandro Martin مدير شعبة أفريقيا الغربية والوسطى، وللمدير القطري والفريق القطري بأسره على اتخاذ التدابير اللوجستية اللازمة لهذه الزيارة التاريخية. وأخيرا، يود أعضاء المجلس التنفيذي أن يعبروا عن امتنانهم للكاميرون حكومة وشعبا على الحفاوة الكبيرة التي استُقبِلوا بها ، وبخاصة أولئك الذين شاركوا بحماس في الزيارات والمناقشات ذات الصلة بها.